Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

لاحظ الفرق في المعنى بين كل زوج من الجمل الآتية :

(أ) (ب)

1 - حسبتُ النقودَ ← حسبتُ النقودَ نافعةً .

2 - عددتُ النقودَ ← عددتُ النقودَ نافعةً .

3 - رأيتُ أخاك ← رأيت الحقَّ نافعًا .

4 - وجدتُ القلمَ ← وجدتُ الصدقَ منجاةً .

5 - أقول « العلمُ نافعٌ » ← أقول العلمَ نافعًا .

ستجد أن أفعال المجموعة (أ) أفعال متعدية لمفعول به واحد ، فنصبت مفعولاً به واحدًا ، وذلك لأن (حسب) و (عَدَّ) هنا بمعنى العد والحساب وليسا بمعنى الظن والحسبان ، ولذلك فهما ليسا من أخوات (ظن). والفعل (رأى) هنا وقع على شيء ملموس ومحسوس ، أي شيء مادي ، فهو بمعنى رأى (أو نظر) البصرية ، وليس من أخوات (ظن) . وكذلك الفعل (وجد) هنا بمعنى عثر على أو عثر بـ . . وليس من أخوات (ظن) . وأما القول فإنه إن كان بمعنى الكلام كما في (أ) ؛ فإنه ليس من أخوات (ظن)، ولذلك يحتاج إلى مفعول به واحد، وهو جملة اسمية في محل نصب مفعول به للفعل (قال) ومشتقاته . وإن كان الفعل (قال) بمعنى الظن ، فإنه يحتاج إلى مفعولين لأنه في هذه الحالة من أخوات (ظن) .

وأما أفعال المجموعة (ب) فإنها من أخوات (ظن) ، ولذلك يحتاج كل منها إلى مفعولين أصلهما مبتدأ وخبر .

فمما تقدم يتضح أن الأفعال المذكورة أعلاه لا تنصب مفعولين إلا إذا كانت مضامينها معنوية ومصدرها القلب ، أي (الظن والاعتقاد والترجيح) . . أما إذا لم تكن كذلك ؛ فإنها ليست من أخوات (ظن) ولا تنصب مفعولين ، بل إنها متعدية لمفعول به واحد وليست من أفعال القلوب .